

9336- هل للقاتل عمداً توبة؟ - الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

اخيراً يسأل السائل يا فضيلة الشيخ عن قاتل النفس عمداً هل له توبة؟ حيث قال ابن عباس رضي الله عنه لا توبة لقاتل النفس في عمداً نعم جمهور أهل العلم يرون أن له توبة لأن الكافر إذا تاب والمشرک إذا تاب تاب الله عليه فكيف بقاتل النفس وهو مسلم -

00:00:00

وتجب جميع الذنوب من من الشرك والكفر وقتل النفس والتائب من الذنب فمن لا ذنب له. قال الله جل وعلا قل للذين كفروا ينتهون يغفر لهم ما قد سلف فإن تابوا وأقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم في الآية الأخرى فإن تابوا وأقاموا الصلاة واتوا الزكاة -

00:00:20

فلسفة اخوانكم بالدين. فإذا كانت التوبة تمحو الكفر والشرك بالله عز وجل فإنها تمحو اه قتل النفس عمداً من باب أولى. هذا من حيث والعموم خصوص الله جل وعلا يقول والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون -

00:00:40

أن يفعل ذلك يلقي أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً الا من تاب الا من تاب وأمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنة وكان الله غفوراً رحيماً. فالله أخبر أنه يقبل توبة هؤلاء ومنهم من قال ودليل - 00:01:00

لا يقتل ولا ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق الله يقبل توبة وأما قوله سبحانه وتعالى ومن مؤمناً متعمداً فجزأؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً فهذا الذي هو عيد فهذا من نصوص - 00:01:20

الوعيد التي تمر كما جاءت لكن مع العلم بأن القاتل لا يكفر وما دام أنه لم يكفر فإن توبته مقبولة عند الله سبحانه وأما قوله خالداً فيها هذا خلود موقت ليس خروجاً مؤبداً ما قال خالداً فيها أبداً وإنما قال خالداً فيها فخموده - 00:01:40

عبارة عن طول مكثه في النار أو طول بقائه في النار فهو خلود موقت. والنصوص يجمع بين يجمع بينها ولا يؤخذ طرف أترك الطرف الثاني. وابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا يكفر القاتل ولا يرى أنه مخلص في النار. بل أنه يرى أنه لابد أن يعذب - 00:02:00

ولكن يخرج من النار ويدخل الجنة كغيره من عصاة الموحدين لكنه الجمهور يقولون يمكن أن يعلم ويمكن أنه لا يعذب أن يغفر الله له ويتوب عليه داخل تحت المشيئة. أما ابن عباس رضي الله عنه عنهما فيرى أنه لابد من تعذيبه لهذه الآية وليس - 00:02:20

ذلك أنه كاذب ولا أنه يخلد في النار جازماً وأبداً فينبغي فهم هذه المسألة فهما جيداً ولا يفهم عن ابن عباس أنه يكفر القاتل نعم - 00:02:40